



استعمالات الارض الزراعية في ناحية ربيعة

م.د. حمود جاسم حماد
أ. علي نهر رحيل
alinheer816@gmail.com hmwdwsmy35@gmail.com
مديرية تربية محافظة نينوى مديرية تربية محافظة نينوى

الملخص

اعتمدت الدراسة على العمل الميداني الامر الذي عكس الصورة الحقيقية لدى الباحثان حول تفاصيل الاستعمالات الزراعية وتبين ان التباين المكاني في الخصائص المكانية نتج عنه تنوع في استعمالات الارض الزراعية ، ومن خلال المقارنة البصرية يظهر تركيز للخضروات الصيفية والشتوية والمحاصيل الصناعية في نطاق مشروع ري الجزيرة الشمالي فيما تركز محصول القمح في المقاطعات الشمالية ومحصول الشعير في المقاطعات الجنوبية التي تتصف بندرة المورد المائي باعتبارها امتداد لمنطقة الجزيرة، كما سعت الدراسة الى إنتاج خرائط التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بالمحاصيل الزراعية الصيفية و الشتوية وذلك باستخدام التدرج اللوني الملائم بعد إجراء تحليل إحصائي مكاني على محتويات الخرائط من المتغيرات .

كلمات مفتاحية : الارض الزراعية ، ناحية ربيعة

The Agriculture Landuse in Rabee'a Sub-district

L.D. Hamoud Jassim Hammad

P. Ali Nahir Hammad

Abstract

The study was adopted on field work ,which reversed the real image of the researcher about the details of agricultural uses and show that spatial disparity in natural and human properties resulted in adiversity of agricultural land , through the visual comparison, the focus of summer and winter vegetables is based on the northern peninsula project . wheat is focused on the northernprovinces and barley crop in the south ,which is the low water resource .the study also sought to produce relative distribution maps for spaces cultivated by summer and winter crops, with the use of chromatography after statistical analysis.

Keywords: agricultural land, Rabia district

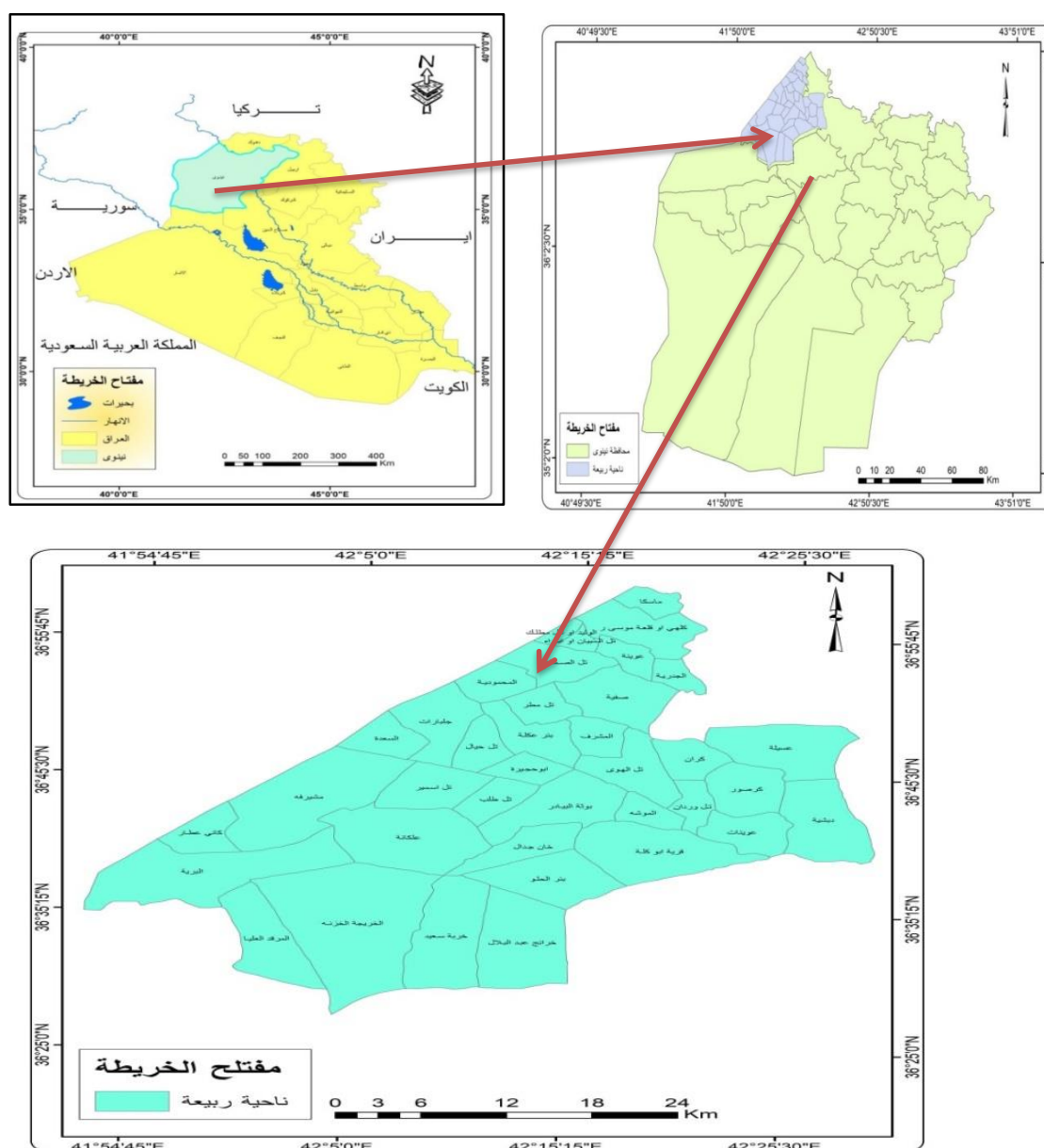
المقدمة:

ترمي دراسة إستعمالات الأرض الزراعية الى الكشف عن التوزيع الجغرافي القائم لإستعمالات الأرض الزراعية في ناحية ربيعة للموسم الزراعي 2022 _ 3022 وتطورها ومعرفة إتجاهات التغيرات المكانية للمحاصيل الزراعية بهدف إعداد الخطط والبرامج التنموية الملائمة واللازمة للنهوض بواقع إستعمالات الأرض الزراعية الحالية وإيجاد السبل اللازمة للإرتقاء بها في المستقبل لانها مطلباً أساسياً مهما في نجاح خطط التنمية الزراعية المستدامة وتحسين المستوى المعاشي للفلاحين وتحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الزراعية(النباتية والحيوانية) من خلال ماتقدمه من بيانات مكانية ومعلومات تقنية عن النشاط الزراعي وتباينها المكاني والعوامل المؤثرة في كمية الانتاج من خلال التحليل المكاني والزمني لنماذج اصناف المحاصيل المزروعة وصولاً الى عملية تقييم ومن ثم تنظيم استعمالات الارض الزراعية واستثمارها بشكل فعال باستخدام التقنيات الحديثة ونظم المعلومات الجغرافية في ظل الظروف المكانية المتاحة.

ثانياً: موقع منطقة الدراسة

تتبع منطقة الدراسة إدارياً الى قضاء تلعفر التابع لمحافظة نينوى لذا فإن موقعها يمكن أن يحدد كما يتضح من الخارطة رقم (1) إذ تقع منطقة الدراسة في الزاوية المحصورة ما بين الحدود السورية غرباً وناحية الشمال جنوباً ناحية زمار، تتحدد منطقة الدراسة فلكياً بالنسبة خطي طول (23 41.52 شرقاً و 21 42.29 شمالاً)، أما بالنسبة لدوائر العرض فهي تنحصر بين دائرتي عرض 30 36.27 شمالاً وبين 36 36.27 شرقاً).

الخريطة (1) موقع منطقة الدراسة من العراق ومحافظة نينوى



المصدر: بالاعتماد على الخريطة الادارية للعراق ومحافظة نينوى ومخرجات برنامج 10.8 gis



مشكله البحث: تتحدد مشكلة البحث في تحليل واقع استعمالات الارض الزراعية في ناحية ربيعة واطهار تبانينها المكاني.

هدف البحث: يهدف البحث الى الكشف عن نمط توزيع المحاصيل الزراعية بما يتوافق مع المعطيات المكانية بهدف تحقيق طريقة الاستثمار الامثل للارض الزراعية في المنطقة.

فرضية البحث:

- 1- هناك تباين في توزيع المحاصيل في المنطقة .
 - 2- تؤثر طريقة الري في تباين المحاصيل الزراعية .
- اهمية البحث:** تملك المنطقة على إمكانات طبيعية وبشرية كبيرة يمكن أن تقوم عليها الخطط المستقبلية للتنمية الزراعية وتطوير استعمالات الأرض.

منهج البحث: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي: الذي يعتمد على الدراسة الوصفية والقاعدة الفكرية للتعامل مع المعطيات العلمية التي تعتمد على التصنيف والمراجعة والتقييم للمعلومات التي تخدم البعد التقني للدراسة و المنهج الاستقرائي والذي ساعدنا على كشف عن العلاقات المتبادلة بين الظواهر المختلفة في المنطقة.

اولاً: مساحة الارض الزراعية:

يشير الجدول (1) الى المساحة الكلية والمساحة الصالحة وغير الصالحة للزراعة والمساحات المروية حسب الوحدات المكانية البالغة (38) وحدة زراعية ، تبلغ المساحة الكلية لمنطقة الدراسة (597377) دونما وبلغت المساحة الصالحة للزراعة منها (529998) دونما اي ما يعادل نسبة (89%) من مساحة الكلية للمنطقة اما المساحة الغير صالحة للزراعة فقد بلغت (39700) دونما وتصنف أراضيها بناء على طريقة السقي فهي إما أن تكون مروية او ديمية وتكون من أراضي تسقى سيحاً أو بواسطة المرشات بأنواعها الثابتة والمحورية والري بالتنقيط وان مانسبة (95%) من مجمل المساحة المرويه منتثاته من مشروع ري الجزيرة الشمالي في شمال غرب مدينة الموصل بمساحه (262739) دونما، اما المساحة الاروائية المتبقية فتعتمد على الآبار الارتوازية المنتشرة في أجزاء متفرقة من منطقة المنطقة

الجدول (1) المساحة الكلية والمساحة الصالحة للزراعة والغير صالحة ومساحة المحاصيل الزراعية

رقم	المنطقة	المساحة الكلية (دونما)	المساحة الصالحة للزراعة (دونما)	المساحة الغير صالحة للزراعة (دونما)	المساحة المروية (دونما)	المساحة الدائمة (دونما)	المساحة الدائمة (دونما)	المساحة الدائمة (دونما)	المساحة الدائمة (دونما)	المساحة الدائمة (دونما)	المساحة الدائمة (دونما)
1	عوينات	9717	7717	2000	4362	0	662	590	320	0	3394
2	دبشبة	13218	12818	400	4028	0	986	380	340	0	2775
3	كرصور	12482	12034	450	5670	0	820	920	562	0	5234
4	تل وردان	6454	6204	250	5302	0	786	988	668	0	3098
5	تل الهوى	14839	13889	950	5005	0	885	896	420	20	2912
6	موشة	4334	4284	50	497	0	529	455	237	0	1389
7	كران	5073	4823	150	608	0	654	681	165	0	2056
8	ابوحجيرة	5704	5554	150	2836	0	835	685	150	0	2927



34	2271	0	125	760	828	0	2828	250	6868	6868	تل الحيال	9
39	2755	90	721	828	728	0	4728	350	1571 6	1616 6	البوثة	10
67	3223	0	0	0	0	0	6050	350	7115	7465	المشر ف	11
33	878	0	0	0	0	0	3995	100	4700	4800	عسيلة	12
121	1003	0	0	0	0	0	5312	500	6250	6850	تل مطر	13
212	2232	0	0	0	0	0	1257 2	550	1562 3	1622 3	صفية	14
121	1000 0	0	0	0	210	0	7300	600	8694	9294	المحمو دية	15
23	234	0	0	0	0	0	3188	1200	3985	5185	جدرية	16
77	678	0	0	0	0	0	7080	700	8331	9031	تل الصمان	17
43	2312	50	65	45	170	0	9424	350	1178 0	1246 5	بئر عقلة	18
432	4321	0	50	36	330	0	3785	2000	4730	6730	السعدة	19
23	2234	0	0	0	0	0	8818	900	1037 5	1127 5	كلهي	20
44	8767	0	0	0	0	0	3880	1500	4570	6070	عوينه	21
34	1211	0	0	0	0	0	1600	2000	1935	3935	تل الذبيان	22
43	1321	0	0	0	0	0	5400	500	6444	6944	الوليد	23
31	5437	0	0	0	0	0	3423	2500	4028	6528	ماسكة	24
654	1633 1	0	0	330	984	261 9	2245 2	3000	4043 3	4402 8	البرية	25
34	3245	0	0	110	165	655 9	1809	2000	9234	9434	كاني عطار	26
45	9370	0	0	210	886	414 7	8643	2500	4546 3	4796 3	خرجة الخرنة	27
34	4667	40	670	652	652	325 5	9657	1500	3580 0	3730 0	العلكانة	28
30	8675	0	0	150	844	808 2	5821	2000	2318 3	2547 9	مرقدة عليا	29
40	1030 5	80	300	460	870	422 1	1865 3	2000	4248 4	4348 2	مشيرفة	30
31	2911	0	220	200	633	260 0	6633	1200	2300 3	2430 2	ابو كلة	31
42	2344	0	0	460	715	830	3815	250	9316	9566	خان جدان	32
22	2056	0	0	120	260	283	4959	1000	1299	1461	بئرالحظ	33



						8			2	9	و	
57	4233	0	80	1100	886	0	2378	450	1068 9	1113 9	تل سمير	34
22	1912	20	251	760	556	0	3378	350	5622	5972	تل طلب	35
21	1212	0	0	0	0	820 0	1092 2	2000	2736 0	2946 0	قرية سعيد	36
14	321	0	0	0	0	445 0	8918	4000	4229 6	2629 6	الخرايج	37
12	200	0	0	0	0	0	1092 4	1400	1365 6	1505 7	جلبارا ت	38
2725	1404 44	300	534 4	1181 4	1587 6	478 01	2366 53	4240 0	5299 98	5973 77	المجموع	

1- مديرية زراعة نينوى ، شعبة زراعة ناحية ربيعة ، قسم التخطيط بيانات غير منشورة، 2022-
2023

2-وزارة الموارد المائية ،ادارة مشروع ري الجزيرة الشمالي .سجلات غير منشو

ثانيا : ادارة الارض الزراعية وصيغ الإنتاج والاستثمار في منطقة الدراسة:

يعرف استعمال الأرض بأنه دالة لاربع متغيرات هي (الأرض والماء والهواء والإنسان)، وانها تتفاعل فيما بينها ليعكس ناتجها التوزيع النمطي لاستعمال الأرض⁽¹⁾. تتم ادارة الارض الزراعية في ناحية ربيعة من خلال استثمار الأرض من قبل مالكيها، وفي هذا النوع من الاستثمار يعمل المستثمر الذي هو مالك الأرض على استثمار أرضه بوسائل الإنتاج التي يملكها وتكون عائدات الاستثمار للمالك. وقد يتم استخدام بعض العمال الزراعيين استخداماً محدوداً في مواسم معينة وتكون نتائج الاستثمار مناصفة بين المالك والفلاح. وفي هذا النوع من الاستثمار تكون عوامل الإنتاج (الأرض، رأس المال) مملوكة من شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص ضمن إدارة واحدة⁽²⁾. في احيان اخرى يتم استثمار الأرض بطريقة الاستثمار في هذا النوع من الاستثمار يؤجر المالك أرضه إلى مستأجر يستثمرها لقاء أجر معين استثمار الأرض بالمشاركة في هذا النوع من الاستثمار يقدم المالك الأرض ويقدم المزارع الشريك العمل. أما مستلزمات الإنتاج الأخرى فيشارك الطرفان في تقديمها بنسب مختلفة. وفي نهاية الموسم يوزع الناتج بين الطرفين وفقاً لنسب متفق عليه⁽³⁾.

ثالثاً: التوزيع الجغرافي لاستعمالات الارض الزراعية في منطقة الدراسة:

نستعرض الان التوزيع الجغرافي لأنماط استعمالات الأرض الزراعية، بنوعها النباتي والحيواني وتوضيح التباين المكاني في حجم التخصيصات لكل نوع من هذه الاستعمالات باستخدام معيار وحدة المساحة (المقاطعة) لكل محصول زراعي على مستوى المقاطعة.

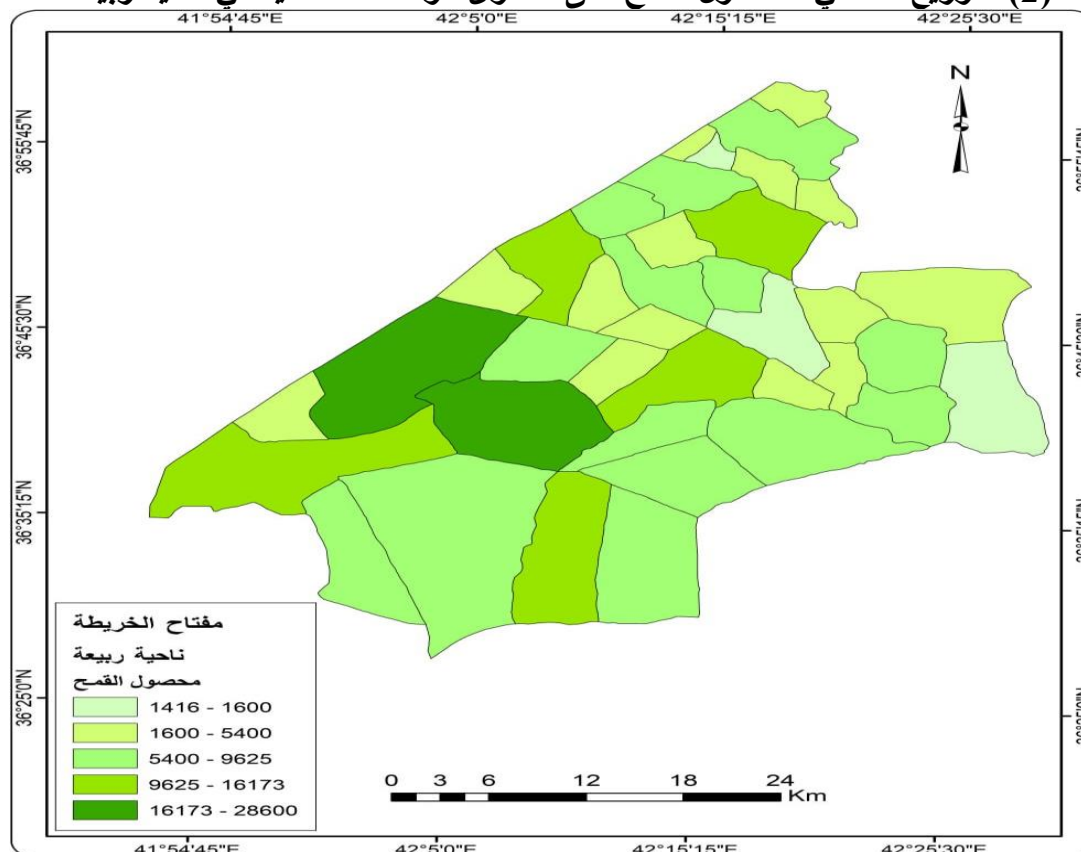
وتتضمن منطقة الدراسة نوعين رئيسيين من انماط الانتاج الزراعي هما
أ-الانتاج النباتي:

- 1- محاصيل الحبوب : (القمح ، الشعير) .
 - 2- المحاصيل الصناعية : (القطن ، زهرة الشمس) .
 - 3- محاصيل الخضراوات : تتمثل في جميع أنواع الخضراوات (الصيفية والشتوية) .
- ب: الانتاج الحيواني (الابقار والاغنام)
اولا :الانتاج النباتي:

1- محصول القمح:

ويتبين من خريطة (2) والجدول (1) ان محصول القمح يتوزع في (38 مقاطعة)، كما يلاحظ ان زراعته تتركز بشكل كبير في مقاطعات (البرية، مشيرفة، صفية، جباريات) بشكل كبير اذ تستحوذ على نسبة (9%، 8%، 5%، 4%) على التوالي، اما اقل المقاطعات مساحة لمحصول القمح كانت من نصيب مقاطعة موثبة بمساحة (497) دونما اي ما يعادل نسبة (0.20%) من مجموع مساحة محصول القمح في المنطقة فيما حصل المحصول على نسب متقاربة في باقي المقاطعات الزراعية في المنطقة.

الخريطة (2) التوزيع المكاني لمحصول القمح على مستوى الوحدات المكانية في ناحية ربيعة

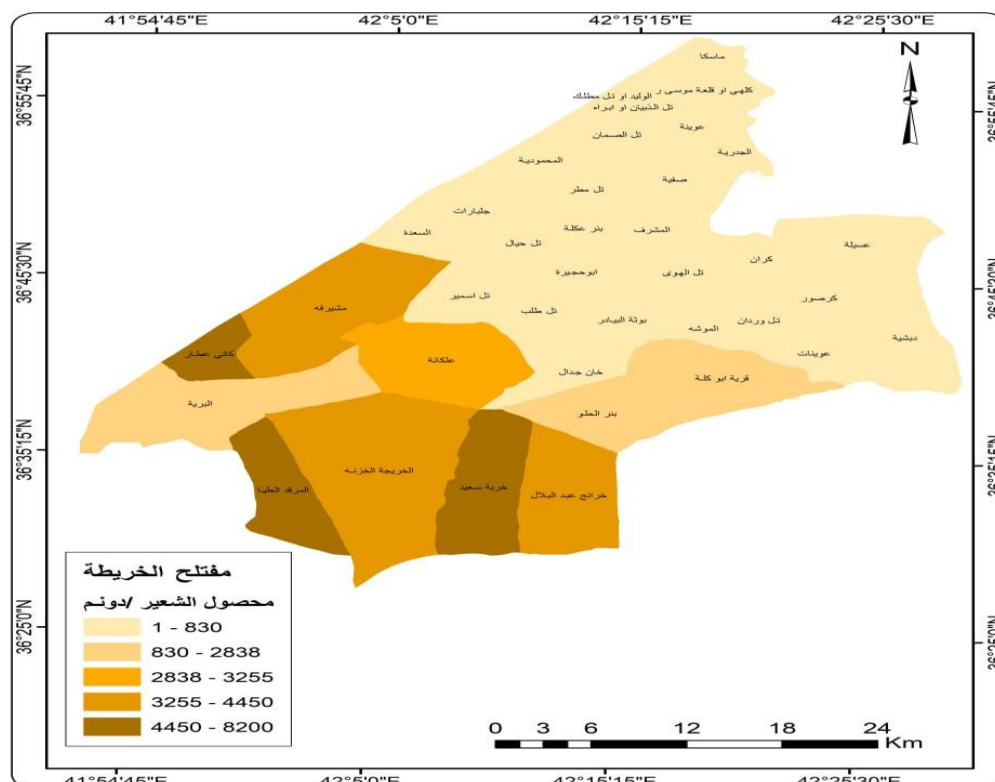


المصدر: بالاعتماد على جدول (1) ومخرجات برنامج gis 10.8

2- الشعير

تبلغ المساحة المزروعة بمحصول الشعير في المنطقة (47801) دونما، وتمثل نسبة (9%) من المساحة الصالحة للزراعة في المنطقة. وتتركز زراعة المحصول في احد عشر مقاطعة فقط من مجموع المقاطعات الزراعية في منطقة الدراسة وهي كل من (مرقدة عليا، قرية سعيد، كاني عطار، الخرائج، خريجة الخزنة، العلكانة، بئر الحلو، البرية، ابوكلة، خان جدان) التي بلغت نسبتها (17%، 14%، 9%، 9%، 6%، 5%، 5%، 2%) على التوالي الجدير بالذكر ان محصول الشعير يمتاز بمقاومته للجفاف ويوجد إنتاجه في المناطق التي تتراوح كمية الأمطار الساقطة فيها ما بين (400-600)⁽⁴⁾ ملم، وذلك لغرض الحصول على الحد الأعلى من الإنتاج، ولذلك تتم زراعته في المناطق الجنوبية المحاذية لقضاء سنجار.

الخريطة (3) التوزيع المكاني لمحصول الشعير على مستوى الوحدات المكانية في ناحية ربيعة



المصدر: بالاعتماد على جدول (1) ومخرجات برنامج gis 10.8

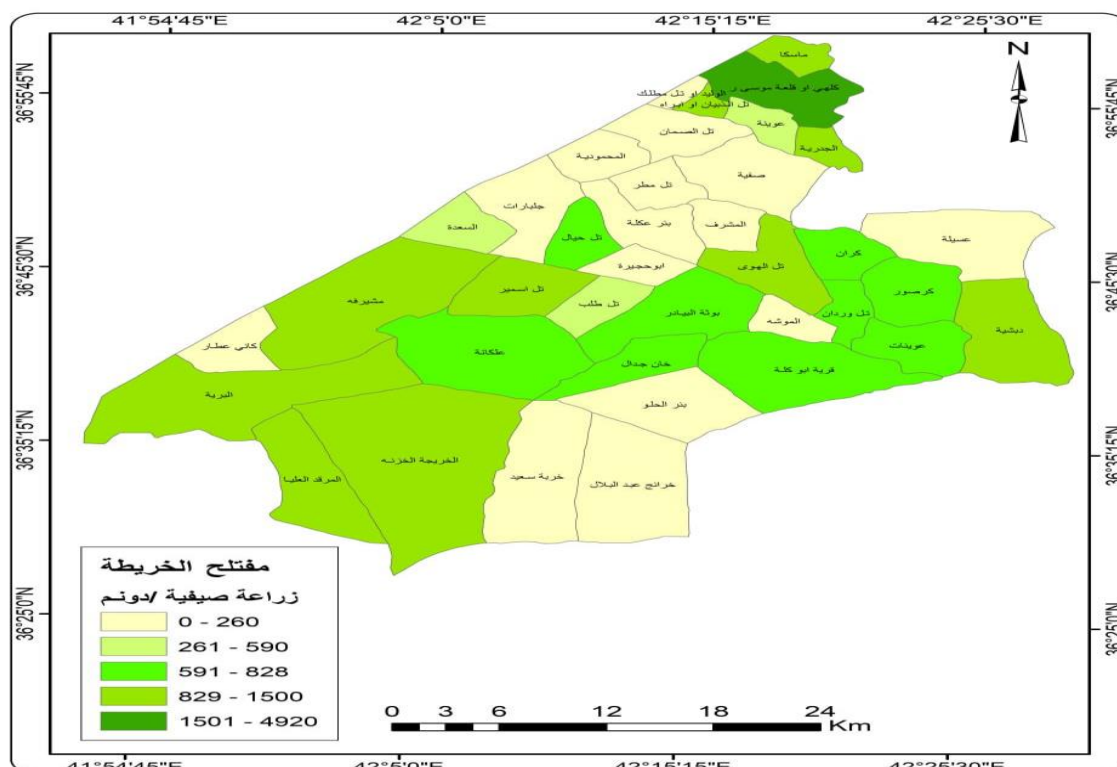
3- المحاصيل الصناعية:

تشمل المحاصيل الصناعية في منطقة الدراسة كل من محصول (القطن والسمسم وزهرة الشمس والفسطق ومحصول الذرة) وبلغت المساحة المستثمرة بزراعة المحاصيل الصناعية (5344) دونماً أو ما يعادل نسبة (1%) من مجموع الأرض الصالحة للزراعة ويتباين توزيعها المكاني في ما بين مقاطعات منطقة الدراسة الجدول (1)، ويصاحب زراعة هذه المحاصيل تغيرات وتذبذب في المساحة المستثمرة بها واستغلال مساحتها من قبل المحاصيل المنافسة الأخرى وذلك بسبب قلة الاهتمام بالصناعات التي تستخدم هذه المحاصيل كموايد أولية في صناعاتها إضافة الى الأوضاع الأمنية والسياسية التي يمر بها العراق أدت الى تناقص المساحات الزراعية للمحاصيل الصناعية سجلت اعلى نسبة في مقاطعه البوثة بـ (721) دونم تلتها مقاطعة العلكانة بـ (670) ثم مقاطعة تل وردان بـ (668) اي ما يعادل نسبة (13%)، (12%)، (12%) على التوالي في حين كانت المراكز الاخير من نصيب مقاطعة بئر عقلة (65) دونماً ومقاطعة السعدة (50) ونسبة (1%)، (0.9%) على التوالي .

4. الخضراوات الصيفية:

تبلغ المساحة المزروعة بمحاصيل الخضروات الصيفية (15876) دونم، اي بنسبة (3%) من المساحات الصالحة للزراعة الصيفية في منطقة الدراسة ، وتوزع هذه المساحة على (24)مقاطعة من مقاطعات منطقة الدراسة، كما يبين ذلك الجدول (1) والخريطة (4)، كما يلاحظ ان زراعته يتركز في خمس مقاطعات وهي (دبشية البرية، خريجة الخزنة، تل سمير، تل الهوى) والتي تبلغ مساحتها (986، 984، 886، 886، 885) وبنسبة (6%، 6%، 6%، 6%، 6%) على التوالي. فيما بلغ حجم المساحة المزروعة بمحاصيل الخضروات الصيفية (210)و(170) دونما، في مقاطعتي المحمودية والسعدة وهي بذلك تشكل نسبة (1% ، 1%)على التوالي و جاءت في المركز الاخير اما باقي المقاطعات فقد تباين زراعة المحصول فيها بنسبة مختلفة .

الخريطة (4) التوزيع المكاني للخضروات الصيفية على مستوى الوحدات المكانية في ناحية ربيعة

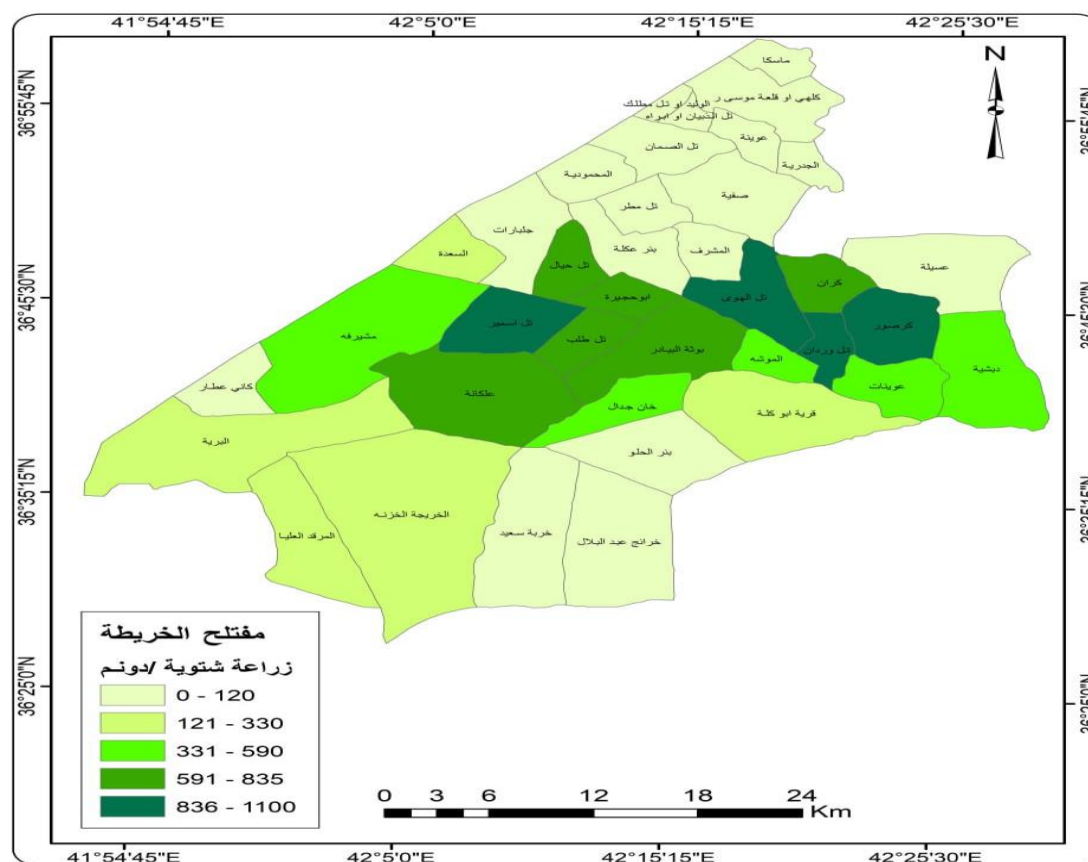


المصدر: بالاعتماد على جدول (1) ومخرجات برنامج gis 10.8

5- الخضروات الشتوية:

لقد تغيرت المساحات المستثمرة بزراعة المحاصيل والخضراوات الشتوية تغيراً مساحياً كبيراً حيث وبلغت (11814) دونما في الموسم الزراعي (2022-2023) ويعود سبب التقلص في المساحة الى عدة أسباب منها قلة الاهتمام بها من قبل الحكومة وعدم دعمها مادياً وتوفير المستلزمات اللازمة لها يرافق ذلك قلة في الأيدي العاملة في هذه المجال لا بل زيادة اهتمام السكان في زراعة المحاصيل الأخرى ومن بينها محاصيل الحبوب وخصوصاً القمح والشعير وهذا بالتأكيد يعتبر جهلاً من قبل الفلاح بالأهمية الاقتصادية والربحية لهذه المحاصيل ودورها في تحسين خواص التربة واستعادة خصوبتها وكذلك من خلال أهميتها الغذائية من جانب تنويع المحاصيل الزراعية ، ومن المعوقات الأخرى في تنمية الخضروات الشتوية هو المنافسة الشديدة للمنتجات القادمة من تركيا وإيران واتضح من خلال الجدول (1) والخريطة (5) إضافة الى التباين الزمني هناك أيضاً تباين مكاني على مستوى المقاطعات الزراعية في منطقة الدراسة، إذ بلغ أعلى مساحة (1100) دونم في مقاطعة تل سمير بنسبة (9%) في حين جاءت مقاطعة تل وردان بالمركز الثاني ومقاطعة تل الهوى بالمركز الثالث وبلغت المستثمرة بزراعة هذه المحاصيل (988) و(896) دونم أو ما يعادل نسبة (8%) (7%) على التوالي أما مقاطعة السعدة فقد حلت في المركز الأخير بمساحة (36) دونم ونسبة (0.3%) من مجموع المستثمرة بزراعة الخضروات الشتوية في نطاق مشروع ري الجزيرة الشمالي. الجدير بالذكر ان منطقة الدراسة كانت تنتج معظم انواع الخضراوات الشتوية منها وكانت تغطي حاجة السكان في منطقة الدراسة ثم يتوجه القسم الاعظم من هذه المنتجات الى سوق مركز مدينة الموصل الذي يعتبر اكبر سوق استهلاكي وذلك من حيث الثقل السكاني الذي تحتضنه مدينة الموصل.

الخريطة (5) التوزيع المكاني لمحصول الخضروات الشتوية على مستوى الوحدات المكانية في ناحية ربيعة



المصدر: بالاعتماد على جدول (1) ومخرجات برنامج gis 10.8

6-المحاصيل دائمة الخضرة (البساتين):

تتخصر هذه المحاصيل في مساحات محددة تكاد لا تذكر في منطقة تمتلك مشروعا إروائيا كبيرا وتربة خصبة فضلا عن كثافة سكانية جيدة وسط طلب متزايد على هذه المنتجات نتيجة طبيعية للزيادة السكانية الحاصلة في منطقة الدراسة، لأنها تعد محاصيل تتميز بقيمتها الغذائية والصحية علاوة على حلاوة طعمها وجمال منظرها، وهي تشمل على كل اشجار الفاكهه و ثمار وبذور الاشجار والشجيرات والنباتات العشبية المعمرة الصالحة للأكل من قبل الانسان⁽⁵⁾ وهنا لابد من الإشارة الى المساحات المستثمرة بأشجار الفاكهة قد بلغت (300) دونما وبنسبة من مجموع مساحة مختلف انواع المحاصيل الزراعية وتبين من الجدول (1) ان المساحات المستثمرة بهذه المحاصيل تركزت في مقاطعات البوثة مشيرفة بئر عكلة العلكانة وتل الهوى تل طلب وبلغت مساحتها على التوالي (20، 40، 50، 80، 90، 20، 20) دونما اي بنسبة (30%، 26%، 16%، 13%، 6%، 6%، 6%) على التوالي.

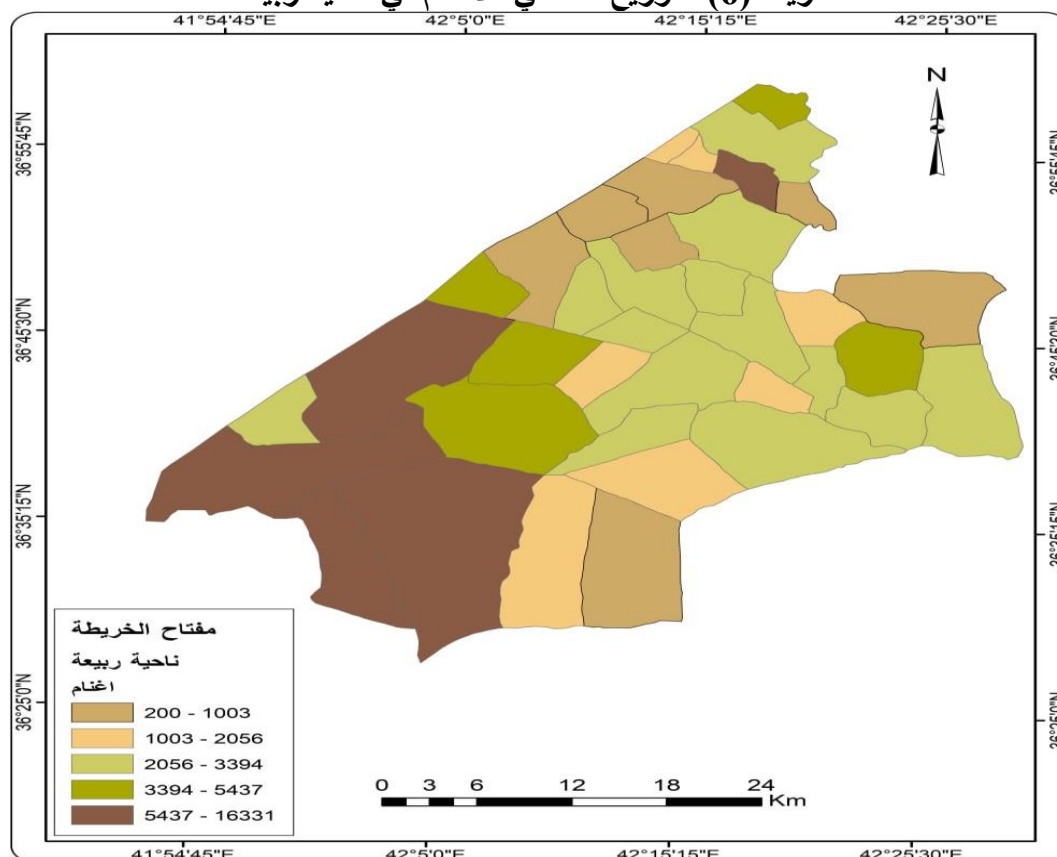
ثانيا : الانتاج الحيواني:

1- الاغنام:

يتضح من الجدول (1) والخريطة (6) ان تربية الاغنام تحتل مكانة مهمة في استعمالات الارض الزراعية للانتاج الحيواني في منطقة الدراسة وتتواجد في مختلف المقاطعات الزراعية، اذ بلغ مجموعها (140444) رأسا، وقد احتلت مقاطعة مشيرفة المرتبة الاولى بمجموع (10305) رأسا اي ما يعادل نسبة (7%) وجاءت مقاطعة المحمودية في المرتبة الثانية اذ بلغ عدد الاغنام فيها (10000) رأسا وبنسبة (7%) من مجموع عدد الاغنام في المنطقة فيما جاءت مقاطعة جبارات بالمرتبة الاخيرة اذ بلغ

حجم عدد الاغنام (200) رأساً وبنسبة (0.14%) من مجموع عدد الاغنام في منطقة الدراسة فيما تبين عدد الاغنام بين تلك النسب في باقي المقاطعات.

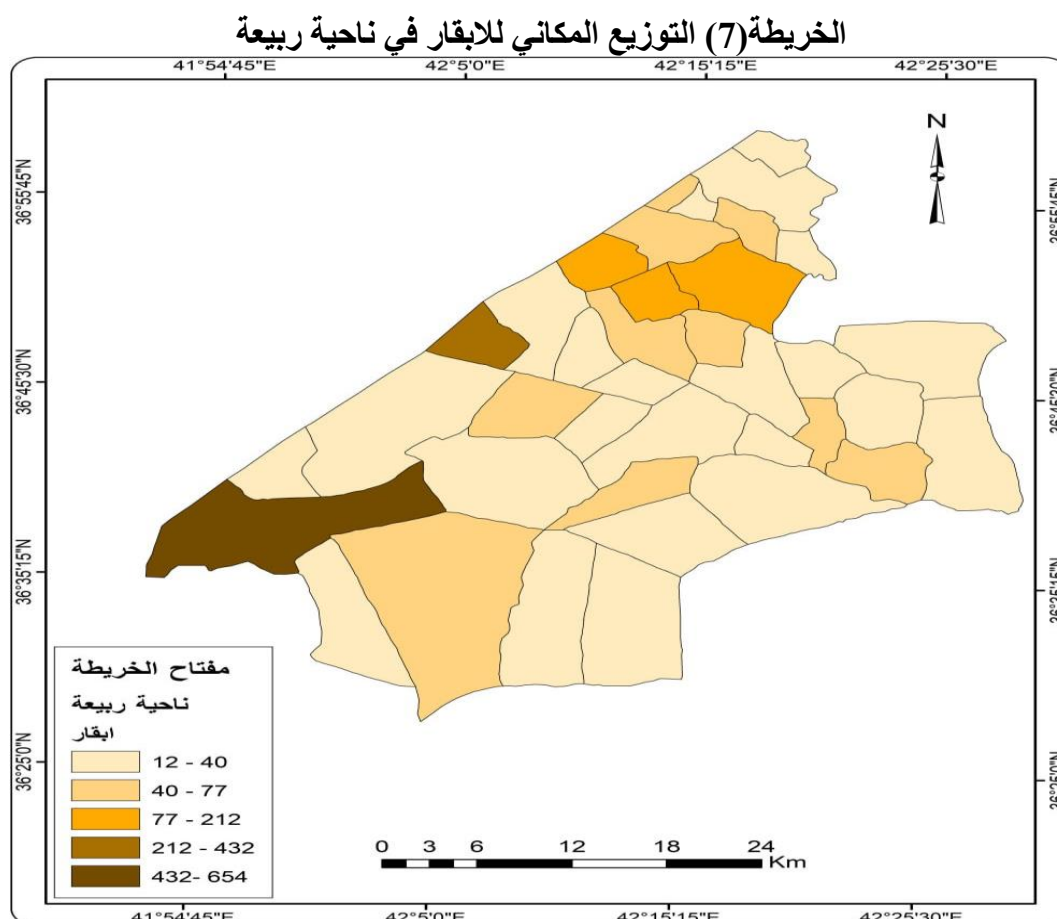
الخريطة (6) التوزيع المكاني للاغنام في ناحية ربيعة



المصدر: بالاعتماد على جدول (1) ومخرجات برنامج gis 10.8

2- الابقار:

يبلغ مجموع عدد الابقار (2725) رأساً وهي بذلك لها اهمية كبيرة في منطقة الدراسة وتتواجد في مختلف المقاطعات الزراعية وقد احتلت مقاطعة البرية المرتبة الاولى بمجموع (654) رأساً وهو ما يعادل نسبة (24%) وجاءت مقاطعة السعدة في المرتبة الثانية (432) رأساً وبنسبة (15%) من مجموع عدد الابقار في المنطقة فيما كان المركز الاخير من نصيب مقاطعة جلابرات بـ (21) رأساً وبنسبة (0.77%) من مجموع عدد الابقار في منطقة الدراسة. ينظر الجدول (1) والخريطة (7)



المصدر: بالاعتماد على جدول (1) ومخرجات برنامج gis 10.8

رابعاً: مشاكل الانتاج الزراعي:

تعاني منطقة الدراسة من مشاكل حقيقية تقف امام تنمية هذا القطاع ومن هذه المشاكل مايلي :

- 1- تقلبات الاسعار تعاني منطقة الدراسة من مشكلة عدم ثبات اسعار المنتجات الزراعية وتباينها زمنيا بين فترة واخرى.
- 2 - ان عدم وجود اسواق لتصريف المنتجات الزراعية مشكلة شائعة تواجه القطاع الزراعي في منطقة الدراسة اذ ان اقرب سوق استهلاكاً للمنتجات الزراعية هو مركز مدينة الموصل الذي بعد مايقارب (120) كم .
- 3- قلة الدعم الحكومي فيما يتعلق بالتسهيلات والقروض المالية للقطاع الزراعي.
- 4- تفتقر منطقة الدراسة الأبحاث والإرشاد في مجال القطاع الزراعي وما توافر من تقانة غير مطوع جيداً للظروف المحلية.
- 5- تذبذب تدفق المياه الاروائية في مشروع ري الجزيرة الشمالي بين عام واخر.
- 6- تعاني شبكات النقل في منطقة الدراسة من تكسرات وتخسفات وعدم الاهتمام بها مطلقاً فضلاً عن ان معظمها طرق ترابية غير مبلطة.
- 7- المنافسة الشديدة لدول الجوار (ايران- تركيا) للمنتجات الزراعية في منطقة الدراسة.
- 8- تعاني ايضا منطقة الدراسة من مشكلة الرعي الجائر للثروة الحيوانية التي تجوب الاراضي الزراعية على مدار المواسم الزراعية الشتوية والصيفية.
- 9- من المشاكل الخطيرة التي لا بد من التطرق لها هي مشكلة الزحف العمراني على الاراضي الزراعية بشكل عشوائي غير مخطط.



خامسا: التوجهات المستقبلية لاستعمالات الأرض الزراعية.

وبعد تناول التوزيع الجغرافي لاستعمالات الأرض الزراعية وتباينها المكاني ومشاكل الانتاج ضمن هذه الدراسة نبين بعض التوجهات المستقبلية لهذه الاستعمالات اعتماداً على الواقع القائم والدراسة الميدانية التي تم إجراؤها في منطقة الدراسة وذلك لتحقيق الاستخدام الأمثل للأرض الزراعية ولغرض النهوض بالقطاع الزراعي وتحقيق التنمية الزراعية.

ويستلزم هذا التخطيط إدخال التغييرات التقنية للعمل على خلق زراعة جديدة تختلف عن الواقع الحالي للزراعة وذلك عن طريق تطوير أساليب استعمالات الأرض الزراعية وتطوير الريف من ناحية وتوفير مستلزمات التطوير من ناحية أخرى⁽⁶⁾ والتي تشمل على أنظمة الري والبزل وطرق النقل وتوفير مستلزمات الإنتاج ومكافحة الأمراض والأوبئة الزراعية.

أما أهم هذه الإجراءات التي يقترحها الباحثان من خلال الجولات الميدانية واستشارة أصحاب الشأن في ذلك يمكن أن نوجزها بالآتي :-

1- تنمية وحماية الأراضي الزراعية :-

1- زيادة المساحات المزروعة والقابلة للزراعة أفقياً عن طريق استصلاح الأراضي، وعمودياً عن طرق زيادة الإنتاجية باستخدام التقنيات الحديثة من أنظمة الري والأسمدة والبذور المحسنة وإتباع الدورة الزراعية ، وبستخدم أحدث الطرق العلمية الزراعية للمحافظة على خصوبة الأرض وتقليل تعرضها لعمليات التملح والانجراف .

2- وضع خطط كفوءة لمقاومة التصحر والتملح والجفاف يساهم فيها المزارعون والمستثمرون والجهات المعنية ووضع حوافز لتشجيع مقاومة هذه المشاكل التي تهدد الأراضي الزراعية .

3- الاستخدام الأمثل للأرض في المقاطعات الزراعية الـ(38)كافة من خلال رفع كفاءة ادارة الأرض بكافة الوسائل المتاحة.

4- قيام الشعبة الزراعية في ناحية ربيعة بتجهيز المزارعين أو الفلاحين بكميات كافية من المبيدات اللازمة للمكافحة مع توفير المعدات اللازمة للقيام بهذه العملية..

5- حماية الغطاء النباتي من التدهور في المناطق الرعوية بإتباع أساليب الاستغلال السليم للمراعي الطبيعية عن طريق منع الرعي الجائر

6- المحافظة على وحدة الأراضي الزراعية وذلك بدمج الحيازات الصغيرة مع بعضها البعض ، أو زراعتها بالمحاصيل التي تتناسب مع مساحتها

7- استخدام التقنيات الزراعية الحديثة مثل الآلات الزراعية والبذور المحسنة وتقنيات الري الحديث.

8- من الضروري جدا الاعتماد على طريقة الدورات الزراعية.

9- توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي وبأسعار مناسبة.

10- الحد من الزحف العمراني باتجاه الأراضي الزراعية في المقاطعات الزراعية .

11- وضع الحلول المناسبة لمشكلات استعمال الأرض الزراعية والمتمثلة بالملوحة والأدغال.

2- في مجال إدارة وترشيد المياه :يتم ذلك عن طريق :



- 1- إتباع نظام الري الحديث (الرش والتنقيط) وتحسين شبكات الري الموجودة حالياً في منطقة الدراسة خاصة من ناحية التدفق المائي من هذه الشبكات وتبعا لنوعية المحصول.
- 2- الاستخدام الأمثل لمياه الري، والاستمرار بحفر الآبار في المناطق البعيدة عن قنوات مشروع ري الجزيرة وذلك لغرض القضاء على شحة المياه في هذه المناطق.
- 3- تأهيل القنوات الاروائية وخطوط نقل المياه في مشروع ري الجزيرة بشكل دوري.
- 4- وضع دراسة عن الاحتياجات المائية للمحاصيل المزروعة بحسب المواسم الزراعية ونوع المحاصيل .
- 5- إعادة تأهيل مشروع ري الجزيرة الشمالي وصيانتها لضمان انسيابية مياه الري وتقليل الفاقد منها .
- 6- توعية الفلاحين في الناحية بأهمية المياه من خلال نشر ثقافة ترشيد استخدام المياه في الزراعة وتوعية فلاحي الناحية على أهمية المقنن المائي وعدد الريات التي يحتاجها كل محصول، للتقليل من الهدر الحاصل بالمياه أثناء عملية الري.

3-في مجال الثروة الحيوانية :

تمتلك منطقة الدراسة ثروة حيوانية كبيرة تشكل مع منتجاتها جانباً مهماً من جوانب الإنتاج الزراعي ومكسباً معاشياً لعدد كبير من سكان منطقة الدراسة لذا نرى ان هناك إمكانية كبيرة للتوسع المستقبلي في تربية الحيوانات وذلك من خلال :

- 1- الاهتمام بزراعة محاصيل العلف وفق الطرائق العلمية الصحيحة من اجل تنمية الثروة الحيوانية وعاملاً مهماً من عوامل تطوير الانتاج الحيواني في المنطقة.
- 2- تنظيم عملية الرعي في منطقة الدراسة بحيث تخضع المواشي لنوع من أنواع التحديد بحسب طاقة المخلفات الزراعية والمساحات الزراعية لمحاصيل العلف بحيث لا يصبح غذاء الحيوانات مهدداً بالنقص.
- 3- الاهتمام بالخدمات البيطرية بما يتناسب وأعداد الثروة الحيوانية في المنطقة إضافة إلى إنشاء مشاريع تربية الدواجن والأسماك.

الاستنتاجات

- 1- تعد دراسة استعمالات الأرض الزراعية في ناحية ربيعة مطلب أساسياً مهما لنجاح الخطط والبرامج التنمية الزراعية من اجل الاستفادة القصوى من موارد المنطقة.
- 2- سعت الدراسة على تشخيص نمط التوزيع الجغرافي للإنتاج الزراعي في ناحية ربيعة.
- 3- أن منطقة الدراسة من المناطق الزراعية المعروفة بقدمها التاريخي وامكانياتها الزراعية المميزة.
- 4- أن إستعمالات الأرض الزراعية في ناحية ربيعة لا تضع للتخطيط السليم بل كانت عشوائية وحسب رغبة المزارع ومدى توافر متطلبات الإنتاج الزراعي .
- 5- قلة الإهتمام بالدورة الزراعية في أغلب مقاطعات منطقة الدراسة واستحواذ كبير لمحصول القمح على مساحات زراعية واسعة.
- 6- أظهرت الدراسة انخفا في المساحات المزروعة بمحاصيل البستنة لجميع المقاطعات منطقة الدراسة
- 7- تمتلك منطقة الدراسة اعداد كبيرة من الثروة الحيوانية المختلفة من الابقار والاغنام والماعز وغيرها.

التوصيات

- 1- لا بد من الإهتمام بالتقنيات الحديثة في مجال إستعمالات الأرض الزراعية ، و تقنية الري بالرش وفق طرق علمية مدروسة متماشية مع الظروف المحلية.
- 2- ضرورة توفير مستلزمات الإنتاج لاسيما المكننة الزراعية من حاصدات وجزارات وباندرات زراعية للنهوض بالقطاع الزراعي في المنطقة وإتمام العمليات الزراعية في وقتها المحدد.



- 3- تأكيد ضرورة التوسع في زراعة المحاصيل الصناعية لتوافر الظروف الطبيعية الملائمة زراعتها، ولسد متطلبات المحلية منها.
- 4- الإهتمام بالثروة الحيوانية وذلك بإستخدام الأساليب العلمية الحديثة في تربية الحيوان وربطه بالإنتاج النباتي وفق دراسات زراعية محددة وإدخال أصناف وسلالات عالية الإنتاجية مع تطوير السلالات المحلية.

المصادر

- 1 () شمخي فيصل الاسدي، الاتجاهات السكانية لتغيير استعمالات الارض الزراعية في قضاء المناذرة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، 1996، ص 10.
- 2 () مديرية زراعة نينوى ، الشعبة الزراعية في ناحية ربعة قسم الاملاك بيانات سجلات غير منشورة ،
- 3 () وزارة الموارد المائية شركة دجلة للتأمين الهندسية ، ادارة مشروع ري الجزيرة الشمالي
- 4 () وزارة النقل والمواصلات قسم المناخ وحدة الرصد الجوي في ناحية ربعة بيانات غير منشورة.
- (5) عبد الرزاق محمد البطيحي، انماط الزراعة في العراق، مطبعة الارشاد، بغداد، 1976، ص134.
- (6) سعيد حسون السامرائي، التخطيط الزراعي في العراق، دراسة في التنمية الزراعية، مشاكلها وحلولها، مطبعة الامة، بغداد، 1980 ص130.